مقاطعة للبضائع الالمانية في اماكن مختلفة من العالم[٢٣]. وخلال ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ـ ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٣، عقد في لندن مؤتمر للمنظمات اليهودية من أجل يهود المانيا[٢٤]، للبحث في كيفية مساعدتهم. ثم عقد، في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٣٤، اتفاق بين منظمة صهيوني اميركا والجوينت، بشأن مشروع جباية خاص لمساعدة يهود المانيا[٢٥]. وقبيل وصول النازيين الى الحكم، وتحت وطأة نشاطهم، كان قد عقد في جنيف، خلال ١٤ ـ ١٧ آب (اغسطس) ١٩٣٢، اجتماع تحضيري بهدف الاعداد لعقد مؤتمر يهودي عالمي. واستمرت هذه العملية نحو ٤ سنوات، الى ان عقد المؤتمر اليهودي العالمي في جنيف، خلال ٨ ـ ١٥ آب (اغسطس) ١٩٣٦، معلناً ان اهدافه هي «تأمين وجود الشعب اليهودي وتقوية وحدته»[٢٦]، وكذلك «مساواتهم في الحقوق المدنية والسياسية، قولا وفعلا»[٢٧] مع الاخرين، و «السماح للوطن القومي في فلسطين بالتطور دون عائق، والتسهيل على اليهود في الهجرة الى اي مكان يشاءون»[٢٨]. وسرعان ما انضم هذا المؤتمر الى المنظمات اليهودية الاخرى، العاملة من اجل اليهود في المانيا.

اما اليهود الالمان انفسهم، الذين قدر عددهم آنذاك بنحو ٤٠٠ الف نسمة، فقد اتخذوا موقفاً غريباً، اذ رفضت اكثريتهم، رغم الاجراءات العنصرية التي طبقت ضدهم، وكذلك تدهور اوضاعهم الاقتصادية بصورة مزرية، مساعدة المانيا النازية على «تنظيف» نفسها منهم، بالهجرة منها، آملين ان تمر الموجة النازية، عاجلاً أو آجلاً، لتعود الاوضاع الى سابق عهدها. وحتى مطلع سنة ١٩٣٨، كان قد هاجر من بين اولئك اليهود نحو ثلثهم فقط[٢٩]، اي حوالي ١٢٠ ألف نسمة[٣٠]. اما الباقون، فقد سارعوا الى رص صفوفهم، وقامت منظماتهم المختلفة بتأسيس ممثلية قطرية لهم، برئاسة حاخام مدينة برلين، ليوبيك، بهدف الاهتمام بشؤونهم. وعملت هذه الممثلية في دعم اولئك من اليهود الذين اتجهوا للهجرة، كما عملت على توزيع المساعدات، التي كانت تصلها من اليهود خارج المانيا، على الباقين منهم، وتولت، على العموم، تمثيل اليهود تجاه السلطات الالمانية. وكان اليهود الالمان قد ردوا، بدورهم، على مقاطعتهم ثقافياً من قبل النظام النازي، باقامة اتحاد ثقافي خاص بهم، عمل في تنظيم الحفلات الموسيقية والمسرحيات والامسيات الادبية[٣١].

واذا كان هذا هو موقف اليهود، في المانيا وخارجها، من الاضطهاد النازي، فقد كان للصهيونيين رأي آخر، اذ اتجهوا نحو العمل على الافادة من الاجراءات العنصرية الناجمة عن ذلك الاضطهاد، وذلك باستغلالها وجعلها بركة للصهيونية، وهذا ما تم فعلاً. فالصهيونيون لم يكتفوا، فقط، بالانضمام الى حملات الاحتجاج والاستنكار، التي نظمها اليهود في اماكن مختلفة من العالم ضد الممارسات النازية، بعد ان بانت حقيقتها، وذلك بعقد اجتماعات احتجاج خاصة بهم في تل ابيب[٣٢]، او التبرع لمساعدة يهود المانيا[٣٣]، بل راحوا يعدّون العدة ايضاً لاستيعاب اولئك اليهود في فلسطين. ففي ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٣٣، قرر المجلس الملّي اليهودي العمل على «وضع مشروع استيطاني كبير لاستيعاب يهود المانيا في البلد»[٣٤]، وفي الثاني من الشهر التالي، أنشئت لهذا الغرض «اللجنة الموحدة لتوطين يهود المانيا في أرض ـ اسرائيل»[٣٥]. اما حاييم ارلوزوروف، رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، فقد اجتمع، يوم ٤ نيسان (ابريل)، بالمندوب السامي[٣٦]، للبحث معه في تسهيل دخول المهاجرين اليهود الالمان الى فلسطين؛ ثم اجتمع في ٢ حزيران (يونيو) مع وزير المستعمرات البريطاني[٣٧]، في لندن، للغرض نفسه. وكان البرلمان البريطاني قد قام بمناقشة اوضاع اليهود في المانيا، خلال جلسة عقدت لذلك، في ١٢